وانت تسأله على انه ممن يعرفه بعينه الا انك لا تدري الطويل هو ام القصير
ام ابن زيد ام ابن عمرو فكرهوا ان يجروا هذا مجرى النكرة اذا كانا مفترقين
وكذلك رايته ورايت الرجل لا يحسن ان تقول فيهما الا مَنْ هو ومن الرجل
وقد سمعنا من العرب من يقال له ذهب معهم فيقال مع مَنين وقد رايته فيقول
منا اورايت منا وذلك انه سأله على انا الذين ذكر ليسوا عنده ممن يعرفه
بعينه وانا الاسم يبنى على ما وضعه المخبر فهو ينبغي له ان يسأل في هذا الموضع
كما سأل حين قال رايت رجلا

هذا باب اختلاف العرب في الاسم المعروف الغالب اذا استفهمت عنه بمن

اعلم ان اهل الحجاز يقولون اذا قال الرجل رايت زيدًا من زيدًا واذا قال
مررت بزيدٍ من زيدٍ واذا قال هذا عبد الله قالوا من عبد الله • واما بنو تميم
فيرفعون على كل حال وهو اقيس القولين • واما اهل الحجاز فانهم حملوا قولهم على
انهم حكوا ما تكلم به المسئول كما قال بعض العرب دعنا من عمرتان على الحكاية
لقوله ما عنده عمرتان وسمعت عربيًا يقول لرجل سأله فقال اليس قرشيًا
فقال ليس بقرشيٍ حكاية لقوله فجاز هذا في الاسم الذي يكون علما غالبًا
على هذا الوجه ولا يجوز في غير الاسم الغالب كما جاز فيه وذلك انه الاكثر
في كلامهم وهو العلم الاول الذي به يتعارفون وانما يحتاج الى الصفة اذا
خاف الالتباس من الاسماء الغالبة وانما حكى مبادرة للمسئول او توكيدًا
عليه انه ليس يسأل عن غير هذا الذي تكلم به فاذا قال رايت اخا خالد
لم يجز من اخا خالد الا على قول من قال دعنا من عمرتان وليس بقرشيًا
والوجه الرفع لانه ليس باسم غالب وقال يونس اذا قال رجل رايت زيدا

وعمرا

وعمرا اوزيدًا واخاه اوزيدا اخا عمرو فالرفع يرده الى الاصل والقياس اذا جاوز
الواحد كما ترد ما زيد الا منطلق الى الاصل • واما ناس فانهم قاسوا فقالوا
يقول من اخو زيد وعمرو ومن عمرا واخا زيد يتبع الكلام بعضه بعضا وهذا
حسن فاذا قالوا من عمرا ومن اخو زيد رفعوا اخا زيد لانه قد انقطع الاول
من الثاني الذي مع الاخ فكانك قلت من اخو زيد كما انك تقول تبا له
وويلا له وتبا له وويل له • وسألت يونس عن رايت زيدَ بن عمرو فقال
اقول من زيدَ بن عمرو لان اصل هذا اجرى كالواحد ومن تَوَّن زيدًا جعل
ابن صفة منفصلة ورفع في قول يونس واذا قال رايت زيدًا فقلت اي زيد
فليس الا الرفع يجريه على القياس وانما جازت الحكاية في من لانهم لمن الكثير
استعمالا وهم يغيرون الاكثر في كلامهم على احال نظائره وان ادخلت الواو
والفاء من قلت ثم اوومن لم يكن بعده الا الرفع

هذا باب من اذا اردت ان يضاف لك من تسأل عنه

وذلك قولك رايت زيدًا فتقول المن فان قلت رايت زيدا وعمرا قلت
المنين فاذكر ثلاثة قلت المنين وتحمل الكلام على ما حمل المسئول عليه
مجرورا ومنصوبًا ومرفوعًا كانك قلت القرشي ام الثقفي فان قال القرشي
نصبت وان شاء رفع على هو كما قال صالح في كيف كنت

هذا باب اجراهم صلة من وخبره اذا عنيت اثنين واذا عنيت جميعا كصلة الذين

في ذلك قوله تعالى ومنهم من يستمعون اليك ومثل ذلك فيما حدثنا
يونس قولهم من كانت امك وابن من كانت امك للحي التانيث لما عنى المونث
كما كانا يستمعون حين عنى جماعة • وزعم الخليل رحمه الله ان بعضهم قرا ومن يقنت

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)